المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 A آذار 2024
No.12A March 2024

الاستثمارات الصينية في الجزائر (1964-2018)

م.د. تغريد ذنون يونس
E.mail: taghreedthanoon@uomosul.edu.iq

ملخص

تعد الاستثمارات الصينية في الجزائر من أهم الاستثمارات على صعيد الدول الافريقية بصورة عامة، والجزائر خاصة، لما له من مردود اقتصادي مهم يعود بالمنفعة المتبادلة بين البلدين وشهدت هذه الاستثمارات مجالات عديدة في الجزائر، منها اقتصادية كالبنى التحتية، كبناء المدارس، وسكك الحديد، والفنادق، وأيضاً في مجال السيارات، والاستيراد والتصدير، وأيضاً في المجال العسكري، وخاصة فيما يتعلق بتصدير الاسلحة وبيعها للجزائر. فضلاً عن دور البلدين في مواجهة العقبات التي تعترض كل منهما، ومعالجتها وفقاً بما يخدم المصالح المشتركة بينهما.

الكلمات المفتاحية: الصين، الجزائر، الاستثمارات، التبادل التجاري.

Chinese investments in Algeria (1964-2018)

L.Dr. Taghreed Thanoun Younis

Chinese investments in Algeria are considered among the most important investment in African countries in general, and Algeria in particular, because of their important economic returns that bring mutual benefit between the two countries. These investments have witnessed several advances in Algeria, including economic ones such as infrastructure building schools, railways and hotels, and also in the field of cars, import and export, and also in the military field, especially with regard to the export and sale of weapons to Algeria.

In addition to the role of the two countries in confronting the obstacles facing each other addressing them in a way that serves their common interests hereafter.

Keywords: China, Algeria, investments, trade

البدايات الاولى لنشأة وتطور العلاقات الصينية الجزائرية

بدأت العلاقات الرسمية بين جمهورية الصين الشعبية والجزائر عام 1958 أي بدءاً من اعتراف الصين بالحكومة الجزائرية المؤقتة يوم 22 أيلول من عام 1958، وبذلك تعد الصين أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية [1].

ارتبطت الصين بعلاقات وثيقة بدول القارة السمراء بسبب الظروف السياسية التي عاشها الشعب الصيني وشعوب تلك القارة والتي تمثلت بخضوعها للاستعمار الاوربي، ونضالهم من أجل الحرية والاستقلال [2].

وعبّر رئيس الوزراء الصيني شوان لاي "Chou Enlai" [3] في صحيفة المجاهد الجزائرية عن تأسيس الحكومة المؤقتة في الجزائر بقوله: "أقدم بكل صدق تهاني الخالصة للحكومة المؤقتة للجمهورية

([1]) طيب جميلة، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة الجزائر انموذجاً، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد الخامس، العدد الاول، 2018، ص3.

([2]) منى حسين عبيد الشمالي، السياسة الصينية تجاه دول شرق أفريقيا السودان أنموذجاً، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد 29، يناير، 2011، ص73.

([3]) شوان لاي: ولد في آذار من عام 1898 في خولان بمقاطعة جيانغ سو الصينية، والتحق بجامعة امريكية اقامها المبشرون الاجانب في مدينة تيانجمين شمال الصين، ثم أكمل تعليمه في باريس، وشغل منصب رئيس وزراء الصين في اكتوبر من عام 1949. للمزيد ينظر: شوان لاي آخر ثوري كامل، مقال متاح على صحيفة البيان، الامارات، 14 حزيران/يونيو 2021، على الرابط التالي: www.albayan.ac

الجزائرية التي اعلن عن قيامها، وان الشعب الصيني لمسرور بانشاء هذه الحكومة شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية وشعوب العالم المُحبة للسلام" [1].

وأرسل الرئيس الصيني ماوتسي تونغ "Maoise-Tung" [2] ببرقية تهنئة الى رئيس الوزراء الجزائري فرحات عباس، وبذلك بدأت العلاقات الدبلوماسية بين الصين والجزائر في يوم 20 كانون الاول عام 1958.

وبالمقابل دافعت الجزائر على مبدأ وطن واحد للصين الشعبية (فيما يتعلق بمسألة تايوان) ومكانها في هيئة الامم المتحدة [3] وعضويتها الدائمة في مجلس الامن الدولي [4] وبدأت العلاقات بين البلدين بعد الحرب الباردة وتعزيز التعاون بينهما في جميع المجالات [5].

وبعد حصول الجزائر على إستقلالها عام 1962، واعتراف جمهورية الصين الشعبية بهذا الاستقلال، برزت قوة العلاقات الجزائرية -الصينية في الزيارات المتبادلة بين البلدين، إذ أن الرؤساء الذين تعاقبوا على حكم الجزائر أيضاً ما عدا "ماوتسي تونغ".

وتبلورت العلاقات بين الصين والجزائر ومعظم دول القارة السمراء على أثر السيارة التي قام بها شوان لاي خلال عامي 1963-1964 والتي شملت عشرة دول افريقية والتي اعلن فيها عن أبرز المبادئ التي سارت عليها سياسة جمهورية الصين الشعبية تجاه القارة السمراء [6].

وقدمت الجزائر دعماً كبيراً للصين في قضايا حقوق الانسان والقضايا المتعلقة بتايوان، ومن جهة اخرى شهدت العلاقات الصينية-الجزائرية تحولاً حاسماً بعد انتخاب السيد "عبدالعزيز بوتفليقة" [7] في نيسان عام 1999 الذي يعد الدبلوماسي المحنك والذي شغل منصب وزير الخارجية عام 1971 ومثل الجزائر لتقديم المساعدة للصين لاستعادة مقعدها في الامم المتحدة [8].

([1]) فايزة كاب، العلاقات الصينية العربية بين الماضي والحاضر "صحيفة الشعب اليومية اونلاين"، متاح على الرابط بتاريخ 9 آذار/مارس عام 2010.

([2]) ماوتسي تونغ: ولد في 26 من كانون الاول/ديسمبر عام 1893 في قرية شاوشان في اقليم هونان لوالد فلاح صارم، تخرج من مدرسية للمعلمين، أكمل الدراسة الجامعية وعمل مدرساً عام 1919، تبنى الماركسية اللينية اثناء عمله في جامعة بكين، اصبح عضواً في الحزب الشيوعي الصيني كانت له انجازات كبيرة في الصين منها تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1941 للمزيد ينظر: كونراد زايتس، الصين عودة قوة عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2003، ص253.

([3]) هيئة الامم المتحدة: هي منظمة حكومية دولية وواحدة من أكبر وأشهر المنظمات الدولية في القرن العشرين، تأسست عام 1945 بعد الحرب العالمية الثانية ومقر ها في مدينة نيويورك ولها مكاتب في جنيف ونيروبي وفيينا ولا هاي، واقتصر عملها على حفظ الامن والسلم عن طريق تنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في تقرير مصير الشعوب. للمزيد ينظر: مفوضية الامم المتحدة، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي: www.ohchr.org.

([4]) مجلس الامن الدولي: وهو أحد الاجهزة الرئيسية الستة للأمم المتحدة مقره في نيويورك، وهو المسؤول عن حفظ السلام والامن الدوليين نشأ بعد الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: خالد بن محمد اليوسف، مجلس الامن الدولي دراسة شرعية قانونية، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الاشراف-دقهلية، العدد (25)، 2022، الجزء الاول، ص278.

([5]) فرحات عباس: زعيم وطني ورجل سياسي جزائري مؤسس اتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية، اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1961. للمزيد: ابو القاسم سعد الله، فرحات عباس-شباب الجزائري، الجزائر، 2007، ص5؛ جميلة، المصدر السابق، ص4.

([6]) محمد ابراهيم فضة، سياسة الصين الخارجية والعالم الثالث 1949-1969، مطابع وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، عمّان، 1980، ص74.

([7]) عبدالعزيز بوتفليقة: ولد في 2 آذار 1937 بمدينة وجدة شرق المغرب وهو الرئيس العاشر للجزائر منذ التكوين، والرئيس السابع منذ الاستقلال، عيّن رئيساً لحزب جبهة التحرير الوطني والتحق بعد الثانوي بصفوف جيش التحرير الوطني الجزائري وهو في 19 من عمره، واستمر حكمه للجزائر من تاريخ 27 نيسان 1999 ولغاية 12 نيسان 2019، للمزيد ينظر: عبدالعزيز بوباكير، عبدالعزيز بوتفليقة رجل القدر، فنك للكتب المعرفة للجميع، ص4.

([8]) الصين تشيد بدور الجزائر الهام في استعادة مقعدها بالامم المتحدة، صحيفة الشروق اونلاين.

وأرسل الرئيس الصيني جيان زيمن (JIAN ZEMIN) في رسالته بتهنئته لانتخاب عبدالعزيز بوتفليقة رئيساً للجزائر بقوله: "لقد شيد بلدكم العظيم وبلدنا علاقات أثناء حرب التحرير واعتقد أن الجزائر فيما يخصها قد كانت دائماً في مستوى متطلبات التضامن مع الشعب الصيني إمتناناً للدعم المادي الذي قدمتموه لنا أراد أن اؤكد لكم هنا استعدادنا لتوسيع هذه العلاقات في جميع مجالات التعاون بين الجزائر والصين" [1].

لابد من الاشارة الى ان عهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين قد شهد تحولاً كبيراً في سياسة الصين لاسيما بعد الزيارة التاريخية التي قام بها لأفريقيا إذ طرح خلال تلك الزيارة خطة جديدة للعلاقات مع القارة السمراء، ارتكزت تلك الخطة على اقامة علاقات بين الطرفين تتمثل بالوحدة والتعاون والتنمية المشتركة [2]. وعبر هذه الزيارات المتبادلة بين الطرفين، تناولت عدة مسائل وقضايا منها إدانة هجمات 11 كانون الاول عام 2001 من كلا الطرفين، وأيضاً موضوع الشراكة الاقتصادية والتنسيق السياسي والتعاوني والامني ضد الارهاب، وفي تشرين الثاني عام 2006 وأثناء الزيارة الثانية التي قام بها الرئيس الجزائري "عبدالعزيز بوتفليقة" الى الصين انتقلت العلاقات بين البلدين نقلة نوعية وذلك عبر التوقيع على اعلان "تعميق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين" والذي عبّر فيه عن أمله في رفع مستوى العلاقات الثنائية الاقتصادية والطاقوية وغيرها [3].

وعبر الطرفين عن إرتياحهما لتوافق وجهات النظر والتشاور بين البلدين فيما يتعلق بالتعاون وتوجيهه نحو اهداف ملموسة.

وفي 8 آب من عام 2008 زار الرئيس الجزائري عبدالله بوتفليقة الصين لحضور حفل افتتاح الالعاب الاولمبية التي استضافتها الصين آنذاك [4].

وشهدت هذه المدة تزايد ملحوظ في الزيارات بين البلدين، وهذا يدل على عمق العلاقات بين الطرفين وأثناء زيارة وزير خارجية الصين وانغ يي الى الجزائر وذلك في كانون الثاني من عام 2010 للجزائر، أكد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أن الجزائر راغبة في تحقيق المزيد من التقدم والتعاون مع الصين في جميع المجالات [5].

وفي إطار إحياء ذكرى مرور 55 سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والصين، زار وزير الشؤون الخارجية جمهورية الصين الشعبية السيد "وانغ يي" الجزائر وأكد في تصريح للصحافة أن "الصين والجزائر تقيمان علاقات ثنائية جيدة وأوضح أنه أياً ما كانت المخاطر الدولية وأياً ما كانت التغيرات التي شهدها بلداننا فلن تتغير العلاقة بين الجزائر والصين" وأضاف ان "السياسة التي تنتهجها الصين ازاء الجزائر لا تتغير" [6].

وبهذه المناسبة قرر كل من الرئيسين عبدالعزيز بوتفليقة، هوجين جينبينغ تاو إقامة علاقات شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين، وتعميق التعاون بين البلدين في كافة الميادين الاقتصادية والعلمية

([1]) جندي سارة، العلاقات العربية الصينية-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2014، ص113؛ للمزيد عنه ينظر: الرئيس الصيني شي جين بينغ سيرة موجزة، مديرية الدراسات الاستراتيجية، سلسلة البحث والمراجع، سوريا، العدد (58)، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، نيسان، 2003.

([2]) منى حسين عبيد الشمالي، العلاقات الصينية الافريقية في ملف الصين وأفريقيا (الحلف السياسي)، مجلة مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (28)، 2008، ص38.

([3]) النهار اون لاين، مساهل العلاقات الجزائرية الصينية تطورت منذ وصول الرئيس بوتفليقة الى الحكم متاح على: https://www.ennaharonline.com

([4]) جندي سارة، المصدر السابق، ص114.

([5]) الصين تشيد بدور الجزائر، المصدر السابق.

([6]) اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، الجزائر، دار هومة، 2009، ص137.

والتكنولوجية والعسكرية والامنية، وتوسيع حلقة التواصل الانساني والثقافي والاجتماعي بما يخدم المصلحة المشتركة [1].

الاستثمارات الصينية في الجزائر

شهدت مرحلة ما بعد الحرب الباردة بداية التحول التدريجي في سياسة الصين الخارجية نحو مشاركة محدودة ومحسوبة للغاية، إذ زاد تدخل الصين التدريجي من خلال مشاركتها في عمليات حفظ السلام في عقد التسعينات تحت المظلة الدولية وحذت الصين حذوها في الشؤون الدولية للاضطلاع بدور اكثر مرونة [2].

اما فيما يتعلق بالاستثمارات الصينية في الجزائر، فقد شملت عدة مجالات كان للصين دور كبير فيها سواء في المجال الاقتصادي والتجاري، والبنى التحتية، او في مجال الطاقة، في المجال العسكري، في مجال الايدي العاملة وعدة مجالات اخرى.

وعدت الجزائر من الدول المستقبلية لهذه الاستثمارات في شمال افريقيا، اذ قدرت الاستثمارات الصينية فيها ما يقارب 60% من مجموع الاستثمارات الصينية في افريقيا، واحتلت المرتبة الرابعة بعد كل من جنوب افريقيا، وزامبيا، ونيجيريا في مجالات الاستثمارات.

وفيما يلي تفصيل للاستثمارت الصينية في الجزائر:

اولاً: في المجال الاقتصادي والتجاري

تحولت العلاقات الصينية-الجزائرية من علاقات التزام ايديولوجي لتصبح علاقات اقتصادية براغماتية (Pragmatism) قائمة على المصلحة والتعاون المتبادل بين الطرفين، إذ ارتأت الجزائر بامكانية الاستفادة من الخبرة والتجربة الصينية في مختلف المجالات، إذ كانت الجزائر بحاجة ماسة الى الدعم والمساندة الصينية لتقويض هيمنة القوى الغربية وتأسيس نظام جديد، وكانت الجزائر بحاجة الى حلفاء لدعم استقلالها السياسي باستقلال اقتصادي، فتطورت العلاقات بين الصين والجزائر اكثر في المجال الاقتصادي وذلك بدءاً من الاصلاحات الاقتصادية التي ظهرت في الصين عام 1978 [3].

كما تضمن الاتفاق على التزام البلدين باعطاء اولوية للمعلومات المتبادلة حول برامج التنمية والقدرة التنافسية وكفاءة المتعاملين القائمين بانجازها.

وفي بداية عقد التسعينات عاودت الصين مجدداً الاهتمام بالجزائر من خلال اهتمامها بافريقيا بصورة عامة، إذ انعكست متغيرات البيئة الدولية في انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي السابق (1922-1991)، جعل الصين تكشف علاقاتها مع الجزائر من اجل تحقيق مكاتب مشتركة للبلدين، ويعود ذلك لأهمية الجزائر الاستراتيجية والامنية بالنسبة للصين [4]. كما أثرت مصالح الصين الاقتصادية بشكل كبير على استراتيجيتها الخارجية في عقد التسعينات تجاه القارة السمراء[5].

فالجزائر بحكم موقعها تتوسط المغرب العربي وتشكل بذلك محور اتصال بين قطبيه الشرقي والغربي ومن الصعب بناء اي مشروع سواء كان اقتصادي او امني بدون مشاركتها.

([1]) بلقاسم بن ضيف الله، العلاقات الصينية العربية: حالة الجزائر، مختبر البحوث والدراسات في العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 14-نيسان/ابريل 2016، ص140.

([2]) معاوية علي موسى علي، سياسة الصين الخارجية بين المصالح الاقتصادية والتضييق الغربي والافريقي في السودان وجنوب السودان (2007-2017)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، المجلد (2)، العدد (4)، المركز القومي للبحوث (غزة، 2018)، ص6.

([3]) حسين إسماعيل، العلاقات الصينية المغاربية، الجزائر انموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم السياسية، والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2018، ص18-19.

([4]) وليد سليم عبدالحي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي 1978-2010، ط1، ابوظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2000، ص148.

([5]) International Energy Agency 2010 Oil and Gas Security-Emergency Response of IEIA Countries, P.6.

كما تنتمي الجزائر الى حوض البحر الابيض المتوسط، إذ جعل منها التاريخ والجغرافية رافد من روافد الحضارة المتوسطية، واصبحت محوراً مهماً للتبادل والتعاون مع القارة الافريقية، ويظهر ذلك واضحاً عبر ربط اسواق استهلاك المحروقات بحقول الغاز الطبيعي في الجزائر عبر اسبانيا، ايطاليا، اذ تمتلك الجزائر خطوط انابيب تنقل الغاز الطبيعي الى اوربا [1].

ومن ثم فان الجزائر مهمة ايضاً للصين من الناحية الاقتصادية ويدخل اهتمام الصين بالجزائر في مجال الطاقة في اطار دبلوماسية الصين الطاقية، إذ تشكل هذه الدبلوماسية جزءاً مهماً لاستراتيجية الصين الحالية.

ومع نهاية عقد التسعينات من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بدأت المبادلات الاقتصادية بين البلدين باعتبار توجه الصين لأن تصبح قوة صناعية وتجارية خاصة بعد ان نجحت الجزائر في استعادة استقرارها السياسي والامني [2].

لكن التطور ظهر بين البلدين مع نهاية عقد التسعينات، وحرص الصين على نوعية المستثمرين والتجار العاملين في الدول النامية (Developing countries) لاسيما في افريقيا بمراعاة حساسية هذه الدول تجاه أي ميول نحو السيطرة والاستعلاء.

وتسعى الجزائر من وراء توطيد علاقاتها مع الصين لتشجيع التنمية الاقتصادية ولاسيما وان الصين لا تسعى الى احتكار التكنولوجيا كما انها لا تربط مساعداتها بشروط سياسية، مما يسمح بتطوير الصناعة والتكنولوجيا، وكذلك الاستفادة من تجربة الصين في تحقيق اعلى معدلات في التنمية الاقتصادية، وكذلك معالجة مشكلة الفقر والبطالة [3].

أما بالنسبة للصين يمكن القول انها كانت تسعى في هذا الشأن الى تعميق الشراكة الاقتصادية بينها وبين الجزائر للخروج من مأزق (السمة اللاتناظرية) للاقتصاد الصيني إذ انها تستورد أساساً من بقية دول آسيا في حين انها تصدر أساساً الى البلدان الصناعية وهذا ما كان لزاماً عليها ان تلجأ للبحث عن شركاء خارج هذه الحلقة كما كان على الجزائر ان تجد لها شركاء تاريخيين كالصين للتخلص من تبعيتها الاقتصادية [4].

وفي هذا المجال قام البلدين بوضع مقترحات وبرامج في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية تم المصادقة عليها من الحكومتين:

1- تم توقيع أول اتفاق تجاري بين البلدين في أيلول عام 1964، إذ إستوردت الصين من الجزائر 40 الف طن من الحديد في عام 1971 [5]... وامتد التعاون بين البلدين عام 1982 اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني [6] كما وقع البلدين اتفاقية التعاون الاقتصادي والتقني في الجزائر في 26 تشرين الاول عام 1985 ونص على ضرورة تنمية وتقوية التعاون الاقتصادي والتقني الثنائي في مجالات البناء، والمنشآت القاعدية، والصيد، والنقل، القطاعات الصناعية، الزراعية، المائية، الطاقوية، والصحة [7].

وكانت اغلب المشاريع في الجزائر تعاني من التأخر في الانجاز لكن عند الاعتماد على الشركات الصينية، نفذت المشاريع بمدة قصيرة جداً.

---

(1) حسين اسماعيل، المصدر السابق، ص20.
(2) دبش اسماعيل، العلاقات العربية الصينية مسيرة تعاون لافاق واعدة، ص74-75.
(3) حسين اسماعيل، المصدر السابق، ص20.
(4) آمنة سماحي، العلاقات الجزائرية الصينية (1990-2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيبر-بسكرة-الجزائر، 2017، ص ص 72-73.
(5) ياسين سليني، العلاقات الجزائرية الصينية، دعم متبادل، رسالة ماجستير في الدبلوماسية والتعاون الدولي، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية، 2011، ص112.
(6) وانغ شو، "الصين والجزائر توقعات على مخطط عمل للتعاون الشامل بينهما"، موقع الشرق الاوسط، مقال متاح على الرابط التالي: http://middleeast.cntv.cn/2014/06/09
(7) جلال خشيب، "تنامي النفوذ الصيني بالمغرب الكبير حزام واحد، اهداف كبيرة"، تحليلات سياسية، (تركيا، المعهد المصري للدراسات 2019)، ص5.

فعلى سبيل المثال استدعى بناء فندق الشيراتون نادي الصنوبر من الشركة الصينية CSCEC [1]، وذلك من اجل ان تتمكن الجزائر من احتضان القمة 35 للاتحاد الافريقي في تموز من عام 1999.
كما تطلب انجاز مطار الجزائر الدولي الجديد من نفس الشـــركة اقل من ثلاث ســـنوات بعدما كانا لعمل متوقف فيه منذ الثمانينات [2].
وفي 30 من تشـرين الاول عام 1999 وقع اتفاق التعاون الاقتصـادي والتقني في الجزائر والذي تضـمن منح سلفة من قبل الحكومة الصينية الى الحكومة الجزائرية وبقيمة 30 مليون يوان.
وعملت الصـــين والجزائر على تقوية علاقاتهما الاقتصـــادية عام 2000، وذلك من خلال القيام بوضـــع خطتي النهوض الاقتصـــادي اللتين اطلقتهما الجزائر للعامين 2001-2005 وذلك لتطوير وتحديث بناها الاساسية خاصة بعد اطلاق رئيس الجمهورية لمشروعه الكبير ببناء مليون وحدة سكنية ساهمت الشركات الصـــينية مســـاهمة كبيرة من اجل إنجاح المشـــروع، والتزم الطرفان بتقديم التســـهيلات والمســـاعدات الضرورية للشركات التي تقوم بانجاز هذه المشاريع وتقوم اللجنة المشتركة الجزائرية-الصينية في مجال التعاون الاقتصـــادي والتقني والتجاري بمتابعة سـير العمل المشـترك وتقدم لحكومتي البلدين الاقتراحات المتعلقة بالتدابير الخاصة التي من شأنها تحسين التنفيذ وقد تم تحديد مدة صلاحيته خمس سنوات.
وفي 3 شـباط عام 2004 تم التوقيع على مذكرة التفاهم في مجال المؤسـسـات الصـغيرة والمتوسـطة والصناعة التقليدية بين الصين والجزائر [3].

وقدمت الصين العديد من المساعدات للجزائر في هذه المدة ومنها، بناء قصر المعارض، ومصنع للفخار، ومشـاريع تعاون اقتصـادي حول ثقافة السـوجا، تربية الاسـماك ومراقبة الادوية والتخطيط لاعادة الاعمار بعد الزلزال، لاسيما اثناء الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني "هو جينتاو" الى الجزائر عام 2004 [4].

وفي العام نفســه قامت الشــركة الصــينية ببناء منارة مســجد البليدة وكان لهذا العمل محل تقدير للســكان المحليين في الجزائر، كما قامت الشركة الصينية هونغ دينغ للهندسة الدولية في عام 2005 ببناء معلم في حديقة وهران واصبحت الحديقة معروفة بطابعها الصيني.

وقامت ايضاً ببناء سياج على طول الشارع الثالث في مدينة وهران مجاناً بلغت تكلفته 70 مليون دينار.

وقامت مجموعة الشركات الصينية CITIC-CRCC بتنظيم نشاطات اجتماعية مثل المعارض الزراعية، حفر الابار، غرس الاشجار على طول الطرق، والجولات التي يقوم بها الاطباء الصينيون على المواطنين الجزائريين [5].

وكان للشـركات الصـينية دور كبير ايضـاً في بناء مجموعة من الفنادق في الجزائر ومنها فندق وهران، وفندق الجيش ببني مسـوس، ومطار هواري بومدين الدولي الجديد، وفندق الشـيراتون بنادي الصـنوبر والذي يُعد معلماً رئيسياً في العاصمة.

كما قامت المجموعة بانجاز مشروع ولاية فمنراست بالمياه الصالحة للشرب انطلاقاً من مصفاة سكيكدة، وعين صـالح والعديد من المشـاريع المتعلقة بالمياه، وتحديث شبكة السكك الحديدية، وإنشـاء مقرات جديدة لوزارة الخارجية والمجلس الدستوري [6].

فضلاً عن توقيع على خمس اتفاقيات بين الصين والجزائر وهي:

---

(1) اسماعيل دبش، المصدر السابق، ص23.
(2)
(3) جلال خشـيب، "تنامي النفوذ الصـيني بالمغرب الكبير حزام واحد، اهداف كبيرة"، تحليلات سـياسـية، (تركيا، المعهد المصري للدراسات 2019)، ص5.
(4) عراس الدراجي، العلاقات الصـــينية الجزائرية بين فترة 2000-2019، رســـالة ماجســـتير، جامعة محمد بوضـــياف بالمسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2021، ص62.
(5) وضع حجر أساس اوبرا الجزائر، جريدة الخبر، 2012/11/6، على الرابط التالي: http://www.elkhabar.com
(6) الشـــركات الصـــينية تســـاهم بنشـــاط كبير في اعمال البنية التحتية في الجزائر، 2011، على الرابط التالي: http://arabic.people.com بتاريخ 2022/3/16

1- اتفاق اطار للتعاون في مجال المحروقات.
2- الاتفاقية الثنائية بين الجزائر والصين والموقعة في مدينة بكين بتاريخ 6 نوفمبر عام 2006، والمتعلقة بتفادي الازدواج الضريبي وقمع الغش الجبائي فيما يخص الضرائب على الدخل والثروة، وهذه الاتفاقية جاءت من اجل ترقية الشراكة الاقتصادية بين البلدين.
3- اتفاق التعاون الاقتصادي والتقني يتعلق بتقديم مساعدة من الصين لانجاز شبكة رقمية ترصد الزلازل، اذ دخلت هذه الشبكة حيز التنفيذ في الجزائر في ابريل عام 2007.
4- بروتوكول اتفاق يتعلق بمراقبة نوعية المنتجات الغذائية.
5- التوقيع على اتفاقيتين للتعاون في مجال الاستعمال السلمي للطاقة النووية، بتاريخ 24 مارس عام 2008 [1].

ومما جعل الحكومة الجزائرية تستعين بالشركات الصينية، هو السرعة في الانجاز مع تقديم منتوجات وفق معايير الجودة العالمية، وهو الذي كانت تحتاجه الجزائر، فضلاً عن ان السوق الجزائرية أصبحت مغرية للعديد من الدول الصناعية الكبرى، وذلك من اجل الحصول على اكبر قدر ممكن من الاستثمارات. والصين ترى بضرورة تطوير العلاقات مع الجزائر من اجل الاستحواذ على النصيب الاكبر من الاستثمارات من السوق الجزائرية لتصريف منتجاتها [2].

ثانياً: في مجال الطاقة

بدأت العلاقات تتطور بين الصين والجزائر في مجال النفط والغاز، إذ تعد الجزائر مستودع النفط في شمال افريقيا، إذ بلغ احتياطي النفط والغاز فيها 135 مليار برميل، منها 40 مليار قابلة للاستخراج، 29% نفط، 56% غاز، 9% لناتج التكثيف، 6% لغاز النفط المسال[3].

اما بالنسبة للصين فقد حدد تحول الصين من دولة تصدر الطاقة الى دولة مستوردة منذ عام 1993 بداية السعي وراء الموارد والذي سوف يكبر حتى يطابق واردات الطاقة الامريكية المستمدة من الدول الافريقية [4].

وبعد فوز شركة صينوكيت Senocaet الصينية للنفط بمشروع إصلاح حقول (زارزاتين) في الجزائر في تشرين الاول عام 2002، وقعت مجموعة الشركة الصينية للنفط Petrochina ، بتروتشينا، اتفاقية مع الجزائر لبناء اول مشروع موحد للتعاون الجزائري في مجال النفط وذلك في يوليو عام 2003، ومن ثم وقعت في كانون الاول من العام نفسه اتفاقيتين حول التنقيب المخاطر على منطقة 201A-112 بحوض الشريف ومنطقة اخرى، مما يشير الى ان التعاون الصيني-الجزائري في مجال النفط يتطور بشكل ملحوظ [5].

واستطاعت كل من شركتي CNPC سي ان بي سي، وSIMOPRC سونطراك الصينية في عام 2004 أن تحقق تقدماً واضحاً بامتيازات البحث والتنقيب في حوض وادي ميا، إذ تزاول الاولى نشاطها في مجمعات الحجيزة وجرارة، وتمارس الثانية نشاطها في حوض المزيد [6].

وتمكنت شركة CNPC سي إن بي سي ان تجدد العقد مع معمل التكرير بمدينة سكيكدة في الجزائر وتم التوقيع في مارس عام 2005.

([1]) Ambassadede China en Algerie, Op.cit, P.17.

([2]) الدراجي، المصدر السابق، ص63.

([3]) الصين والجزائر شراكة استراتيجية وتعاون في طريق التنمية، مقال متاح على الرابط التالي:

([4]) موسى، المصدر السابق، ص11.

([5]) سارة جندي، العلاقات العربية-الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في الدراسات الاسيوية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014، ص94.

([6]) http://www.djarairess.com/elmassa/21220 (19-05-2009).

وقامت شركة NAFTAL نافتال الجزائرية بالتعاون مع شركة SORAL CHIN سورال شين الصينية بتكوين شراكة فيما بينهما وذلك في جانفي عام 2006 تحت اسم نافتاشين NAFTACHINE واختصت في توزيع مواد بترولية مكررة [1].

وكان السفير الصيني ليويوهي قد اعلن بتاريخ جانفي 2010، عن توقيع بلاده عقداً مع وزارة الطاقة والمناجم الجزائرية، من اجل التنقيب عن النفط في الجنوب الجزائري.

وأوضح السفير الصيني انه من خلال عقد هذا الاتفاق، سيكون للصين دور كبير في مساعدة الجزائر لتطوير مجال التنقيب عن النفط الذي تحتاجه بكين لتحريك عجلة ثاني اكبر اقتصاد نامي في العالم [2].

وفي عام 2013 ارتفعت صادرات النفط من الجزائر الى الصين بنحو 1019,3 الى مليون برميل مقارنة بعام 2010 والذي بلغت ما نسبته 88,03.

اما في عام 2014 اشارت الاحصائيات بان تحويل الجزائر للصين بالنفط بلغ 8,2 مليار دولار [3].

وفي عام 2015 صنفت الصين الجزائر كأول شريك تجاري لها بواقع 2,13 مليار دولار، وقدر بارتفاع نسبته 12,8% مقارنة بعام 2014، ومثلت صادرات الصين 16,4 من الواردات الجزائرية الاجمالية في هذه الفترة [4].

بينما في عام 2017 بلغت صادرات الجزائر من النفط الى الصين ما نسبته 695 مليون دولار أي بنسبة 2% ويرجع ذلك الى زيادة طلب الصين على استيراد النفط الجزائري [5].

والى الوقت الحاضر مازالت الصين تشجع شركاتها ذات القدرة على الاستثمار وممارسة الاعمال في الجزائر واجراء تعاون في مجال الطاقة والمعادن [6].

ثالثاً: في مجال السيارات

كان للصين دوراً كبيراً في الاستثمارات في الجزائر في شتى المجالات، وكان لمجال السيارات نصيب دخل في الاستثمارات المتطورة بين الصين والجزائر.

إذ شهدت السيارات الصينية نجاحاً ملموساً مع المستهلكين الجزائريين، وذلك لعدة عوامل منها:

1- تكلفتها المنخفضة.
2- قوة الطلب الاستهلاكي في البلاد.
3- تسهيل وتخفيف اللوائح المنظمة للقروض الاستهلاكية.

وبذلك تم عقد اتفاق بين الصين والجزائر ينص على تكوين منطقة اقتصادية صينية خاصة في شمال افريقيا، تعد منطقة للتعاون الاقتصادي، وشركة جيانجلينغ Jiangling التجارية الصينية والتي تقع في مستغانم (غرب البلاد) ومتخصصة في تجميع السيارات، يتكون اطراف اتفاق من شركة Jiangling الصينية جيانجلينج، Motors corporation موتوركوربوريشن لتصبح شركة Jiangxucoal corporation group جيانجلينج كوربوريشن كروب والشريك الجزائري Mazouz group كروب مازوز، ومن المتوقع ان تنتج شركة جيانجلينج الصينية 50,000 وحدة أثناء 5 أعوام [7].

وبهذه المبادرة رحبت الجزائر بالاتفاقية، لأنها حريصة على احياء قطاع السيارات الذي إنهار في عقد التسعينات. وقد تم توقيع عقود مماثلة في نفس الفترة بما في ذلك اتفاقية بقيمة 100 مليون دولار امريكي بين كل من الشركة الصينية enral motors trading xi shaan باطلاق مصنع لتجميع السيارات وذلك

([1]) حسين سالم، المصدر السابق، ص130.
([2]) الدراجي، المصدر السابق، ص67.
([3]) اسماعيل دبش، المصدر السابق، ص60.
([4]) عامر شرعان، السياسة الخارجية في الشرق الاوسط بعد الربيع العربي، المركز العربي الديمقراطي، برلين، المانيا، ص344.
([5]) Commerce bilateral entee IAgeriee + la China, International Trade Center (ITC) 28/04/2018.
([6]) وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، رئيس مجلس الدولة لي كتشيانغ يجري مباحثات مع الوزير الاول الجزائري عبدالمالك صلال، مقال متاح على الرابط الالكتروني: www.fimprc.gov.cn/ara/zxxx/t1260449.
([7]) Janvier liste et les autres, ibid P.11.

في مدينة سطيف (شرق الجزائر)، المصنع الذي ارتقيت نشاطاته عام 2009 سينتج 11000 وحدة لموديلات سيارات مختلفة وسيوفر ايضاً 400 وظيفة [1].

وقامت الشركة الجزائرية Fandi motors فاندي موتورس، وشركة shaanxi شان اكسي، عقداً لتجميع موديلات اثنين لسيارات shaanxi، المصنع الذي كان مقره في برج بوعريريج لأنه سيوظف ما يقارب 1200 جزائري.

كما وقعت شركة Fandi motors فاندي موتورس الجزائرية اتفاقية مع شركة صينية Jiangxi جانج اكسي و change motors لتركيب نموذجين من الحافلات الصينية من هذه المجموعة [2].

كما أعلن المصنع الصيني levan motors ليفان موتورز في آذار عام 2009، عن نيته في إقامة مصنع تركيب في الجزائر لخدمة الاسواق المحلية والاقليمية.

وفي عام 2010 قامت مجموعة السيارات Peki Foton Motors بيكي فوتون موتورز بتثبيت وحدة لتركيب الشاحنات بالشراكة مع الموزع المحلي Keef Foton الجزائر [3].

رابعاً: في مجال البناء

شكّل مجال البناء أبرز المجالات التي سعت الجزائر للاستفادة من تجربة الشركات الصينية في البناء، إذ انتشرت ما يربو على 790 شركة صينية أوكلت العديد من المشاريع البنائية لشركات صينية [4].

كان للشركات الصينية دوراً كبيراً في مجال البناء في الجزائر، إذ فازت الشركة الصينية عام 2002 بجزء هام من عقود الاشغال في الجزائر سواء على الصعيد العام او الخاص، فعلى الصعيد العام يمكننا الاستشهاد ببناء قسمين من الرابط الطريق السريع بين الشرق والغرب، وتوسيع مطار الجزائر، وبناء مستشفى جامعة وهران، اما على الصعيد الخاص فتم اختيار الشركات الصينية لبناء فنادق شيراتون في وهران والجزائر العاصمة، ومئات الالاف من المنازل[5].وقامت شركة CSCEC سي سيس الصينية لأشغال البناء على أثر الزلزال الذي ضرب الجزائر العاصمة وضواحيها عام 2003، اعادة بناء ما يقارب 500 مسكن بمبالغ استثنائية وتعد هذه الشركة هي الوحيدة الاجنبية التي شاركت في اعادة بناء المنازل التي ضربها الزلزال.

أما في عام 2004 قامت الشركات الصينية ببناء منارة مسجد البليدة وهو ما لاقى احترام وتقدير كبير للهندسة الدولية.

كما قام رئيس جمهورية الجزائر عبدالعزيز بوتفليقة بمنح الشركة الصينية Shina steat konctrahtion شاينا ستايت كونستراكشن مشروع بناء ثالث اكبر مسجد في العالم، والذي كان قد وعد شعبه ببناء هذ المسجد في الجزائر في المحمدية شرق العاصمة وبلغت تكلفته بمليار يورو [6]. ونجحت الشركات

([1]) الدراجي، المصدر السابق، ص.

([2]) بن نابي عمر، العلاقات الجزائرية الصينية، ماجستير علوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2020، ص.

([3]) محمد حمشي، سامية ربيعي، "ستون سنة من العلاقات الصينية-الجزائرية"، المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية، مركز البحوث والدراسات الصينية المصرية، جامعة حلوان، المجلد الثاني، العدد الاول، يناير 2013، ص74.

([4]) داليا غانم يزبك، لينا بن عبدالله، حسّنت الجزائر وبيجينغ علاقاتهما الاقتصادية، لكن لاشك أنه بإمكان الجزائر أن تحصد منافع أكبر، مركز كارنيغي للشرق الاوسط متاح على الرابط التالي: https://carnegie-mec.org/diwan/66211 .

([5]) نادية خطاب، زكريا حمزة، التواجد الصيني في الجزائر بين الاستثمار الاجنبي وتقديم خدمات، مجلة معارف، مجلة علمية دولية محكمة، قسم العلوم الاقتصادية، العدد 224، جانيوري 2017، ص121.
Cgc: china geo-engineering corporatopn.

([6]) الجزائر تبني اكبر مسجد في العالم بعد الحرمين بتكلفة مليار يورو، مقال متاح على الرابط التالي: http://www.aleqat.com/2012/02/28article631435.html

الصينية في استغلال الفرص التي اتيحت امامها وتمكنت من الحصول على عقود بقيمة 22 مليار دولار امريكي بين العامين 2005-2016 [1].

خامساً: في المجال العسكري

اما فيما يتعلق بالجانب العسكري، فقد اعتمدت الجزائر في تسليحها على كل من الصين وروسيا واستمر هذا التسليح طول فترة حكم الرئيس الجزائري هواري بومدين (1965-1978)، ومن بين هذا التعاون العسكري بين البلدين، استلمت الجزائر عام 2006 أضخم سفينة تدريب عسكرية قامت بشرائها من الصين، بموجب اتفاق كانت قد وقعته وزارة عام 2002، فكان ذلك بداية للتحول في سياسة التسليح الجزائرية نحو الصين [2].

كما إتفق البلدين معاً على انشاء فريق عمل بين الجيش الجزائري والجيش الصيني وذلك في الاول من آذار عام 2010، يقوم هذا الفريق بتطوير الدبابات والطائرات المقاتلة، وتصنيع بعض قطع الغيار.

وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات بين البلدين تتعلق بالعتاد وذلك ضمن رغبة الجزائر في تنويع مصادر مشترياتها من الاسلحة كالمروحيات وغيرها، كما إشترت الجزائر طائرة عمودية من الصين ضمن الاتفاقيات التي وقعت بين الطرفين [3].

وبعد توقيع كل من الصين والجزائر على إعلان عام 2014، أدى ذلك الى تقوية العلاقات بين البلدين، إذ كشف موقع ديفونس إكسبريس (Defense Express) المختص في الشأن العسكري على حصول الجزائر على خمسة طائرات بدون طيار من طراز CH-5 والتي تتميز بأنها يمكنها البقاء في الهواء لمدة تصل الى 30 ساعة دون انقطاع وتغطي مسافة تصل الى 10000 كيلومتر بسرعة تصل الى 220 كم/ساعة [4].

كما زودت الصين الجزائر بطائرات مقاتلة، وطائرات بدون طيار وأنظمة المدفعية والمدرعات والصواريخ والسفن الحربية وأجهزة الاستشعار العسكرية المستخدمة في الكشف والاستطلاع والمراقبة.

كما شملت الصادرات الصينية الى الجزائر أيضاً السفن وزوارق حربية وطائرات [5].

سادساً: في مجال الايدي العاملة

بعد النجاح الذي حققته الشركات الصينية في توقيع العديد من الاتفاقيات مع الجزائر، كان لابد أن يكون هناك أيدي عاملة صينية في الجزائر من أجل ادارة هذه الشركات وتقديم الخبرات والمعلومات التي يحتاجها العاملين في الجزائر، وبذلك إزداد أعداد المهاجرين الصينيين الى الجزائر اكثر من أي وقت مضى.

وباتت الجزائر تضم أعداد كبيرة من العمال الصينيين في افريقيا، إذ تشير الارقام الرسمية الى ارتفاع اعداد العمال الصينيين في الجزائر إذ بلغت 122 ألفاً في عام 2013، و24 ألفاً في العام 2014، بينما بلغت 55 ألفاً في عام 2015، وأصبحت العاصمة الجزائرية تضم حياً صينياً، ويعتقد بأن 2000 صيني نالوا الجنسية الجزائرية [6].

([1]) سماحي، المصدر السابق، ص92.

([2]) ق.و تنصيب المجموعة الالمانية للصداقة الجزائرية والصينية، جريدة صوت الاحرار، 20 جانفي 2013 مقال متاح على الرابط التالي: http://www.sawtalahrar.net/aralpermalink/8909.html

([3]) سفيان سحنون، الجزائر تتصدر الدول الافريقية المستوردة للسلاح الصيني، موقع الاخبارية https://elikhbaria.dz بتاريخ 25 اغسطس، 2022.

([4]) نادية خطاب، زكريا حمزة، المصدر السابق، ص122.

([5]) العلاقات الاستراتيجية بين الجزائر والصين، على الرابط التالي: army-tech.net/forum/index. بتاريخ 2022/3/29.

([6]) "المتلازمة الصينية-مركز كارنيغي للشرق الاوسط-مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي: https://carmegie-mec.org/diwan/66211

سابعاً: في مجال التعليم والثقافة

بعد تطور العلاقات الدبلوماسية بين الصين والجزائر، وقع كلا البلدين على ما يقارب 20 إتفاقية للتعاون والتبادل في مجال الثقافة والتعليم والرياضة والإعلام، والتعاون الثقافي الثنائي وذلك في اغسطس عام 2002.

كما وقع البلدين على البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية، إذ يدرس اكثر من 20 طالب جزائري في الصين.

وفي سبتمبر عام 2003 أقامت الصين معارض كثيرة في الجزائر مثل "معرض الصين الجميلة لفن التصوير الفوتوغرافي" و"المعرض الصيني للصور الفوتوغرافية"، وكان طابع البريد الذي أصدرته الجزائر لاحياء الذكرى الخامسة والاربعون لاقامة العلاقات الدبلوماسية الجزائرية الصينية وذلك في ديسمبر عام 2003، صورة مصغرة للتعاون الودي بين الطرفين، والطابع صمم من قبل الجزائر والذي يحمل حمامتين من العلمين الوطنيين للبلدين بالمعالجة الفنية تطيران جنباً الى جنب، رمزاً للعلاقات الودية للبلدين والجهود المتواصلة التي بذلوها من أجل السلام وتنمية العالم [1].

وكانت الصين قد أهدت الجزائر ما يقارب 766 كتاب متخصص بالصين وثقافتها، و247 قرص مضغوط واجهزة الاعلام الالي، كما ستتكفل الصين بانجاز مشروع ثقافي في الجزائر، ويضم المشروع اربع قاعات سينما ومسرح، وقصر الثقافة، وآخر للرياضة به أربعة مسابح واربعة ملاعب [2].

وتبلغ مساحة المشروع ما يقارب 10 هكتارات كانت تشغلها البيوت القصديرية قبل ترحيل مكانها، ومن المتوقع ان تبلغ تكلفة المشروع 37 مليون دولار [3].

الخاتمة

نستنتج من خلال ما تقدم ان الاستثمارات الصينية في الجزائر لاقت ترحيباً واسعاً، إذ ازداد حجم المبادلات التجارية بين البلدين لتصبح الصين بدءاً من عام 2009 ثاني ممون للجزائر، ومن جهة اخرى زادت الجزائر من اتفاقيات الشراكة مع الصين في مجال الطاقة والمحروقات.

ان الاهتمام الصيني بالجزائر في المجال الاقتصادي يدخل في اطار دبلوماسية الصين الطاقوية فضلاً عن منافذ للسلع الصينية في الاسواق الجزائرية وتمكين الشركات الصينية من فرص للاستثمار في السوق الجزائرية.

وتعد علاقة الجزائر بالصين مهمة كسائر الدول في طريق النمو، بحكم أن الصين كانت تعد الى عهد قريب ضمن دول العالم الثالث، وقد أصبحت الان تتصدر المركز الثالث في الاقتصاد العالمي.

وعبر الاستثمارات الصينية في الجزائر، ازدادت الثقة في استمرار العلاقات الصينية الجزائرية وذلك للنجاح الذي حققته الصين في استثمارها والذي كان مردوده ايجابياً على الجزائر، عبر النهوض بالبنى التحتية، وانشاء الشركات المستثمرة للطاقة، وانشاء المباني والفنادق كل ذلك أدى الى إصرار الجزائر على التعاون مع الصين والحفاظ على العلاقات بين البلدين والوقوف بوجه أي عوائق تؤدي الى اضعاف هذه العلاقات.

---

(1) العلاقات الصينية الجزائرية، صحيفة الصين اليوم، على الرابط التالي: www.chinatoday.html
(2) الدراجي، المصدر السابق، ص77.
(3) حسين سالم، العلاقات الصينية المغاربية-الجزائر أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2018، ص192.